



Identity and Participation Among the New Saudis

Mongi Zidi¹, Turki Al-Shalaki¹, Talal Mohammad Alsaif², Saeed A. Al-Dossary³,
Desouki Jalal Mohammed Hamed¹ and Ibrahim Al-Husseini Abdel Moneim Hilal¹

¹ Department of Social Sciences, College of Letters and Arts, University of Hail, Hail, Saudi Arabia

² Management and MIS Department, College of Business Administration, University of Hail, Hail, Saudi Arabia

³ Psychology Department, College of education, University of Hail, Hail, Saudi Arabia

الهوية والمشاركة لدى السعوديين الجدد

منجي إبراهيم الزيدي¹، تركي ليلى الشلاقي¹، طلال السيف²، سعيد عبد الله
الدوسري³، الدسوقي جلال محمد حامد¹، إبراهيم الحسيني عبد المنعم هلال¹
¹ قسم العلوم الاجتماعية، كلية الآداب والفنون، جامعة حائل، حائل، المملكة العربية السعودية
² قسم الإدارة ونظم المعلومات، كلية إدارة الأعمال، جامعة حائل، حائل، المملكة العربية السعودية
³ قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة حائل، حائل، المملكة العربية السعودية



LINK الرابط	RECEIVED الاستقبال	ACCEPTED القبول	PUBLISHED ONLINE النشر الإلكتروني	ASSIGNED TO AN ISSUE الإشارة لعدد
https://doi.org/10.37575/h/art/0097	23/12/2020	24/01/2021	24/01/2021	01/09/2021
NO. OF WORDS عدد الكلمات	NO. OF PAGES عدد الصفحات	YEAR سنة العدد	VOLUME رقم المجلد	ISSUE رقم العدد
7448	9	2021	22	2

ABSTRACT

An exploratory study was conducted examining the problem of identity and participation among Saudi youth in light of social transformations. The project combined the quantitative and the qualitative curricula and relied on a field study using an electronic questionnaire with a sample of 1318 male and female students from the University of Hail and the participation of 120 students in focus groups during the beginning of the 2020/2021 academic year. The research was based on a number of international and local studies and surveys, and its conclusions were compared with their outcomes. The study outlined a set of indicators that showed the growing expression of the national belonging of the Saudi state in the context of an Arab-Islamic civilisation, a moderate view of the West, a balanced vision of reconciling conservatism with a move towards more openness, and a sense of confidence in the state and in the self. The research also found that the low rate of social participation is matched by a full awareness of its importance and a desire to practise it. The study recommended strengthening the gains of young people and developing areas of participation in proportion to the aspirations of those individuals.

المخلص

بحث استطلاعيّ حول مشكلة الهوية والمشاركة لدى الشباب السعوديّ في ظلّ التحوّلات الاجتماعية؛ جمع بين المنهج الكميّ والمنهج الكيفيّ، واعتمد على دراسة ميدانيّة باستخدام الاستبانة الإلكترونيّة على عيّنة من 1318 طالب وطالبة من جامعة حائل، ومشاركة 120 طالب في مجموعات نقاش نُظمت للغرض خلال العام الدراسيّ 2021/20. واستند البحث إلى جملة من الدّراسات والاستطلاعات الدوليّة والمحليّة وقرّان استنتاجاته بمخرجاتها. وخصّص إلى جملة من المؤشّرات التي أظهرت تنامي التعبير عن الانتماء الوطنيّ إلى الدّولة السعوديّة في إطار انتماء حضاريّ عربيّ إسلاميّ، ونظرة معتدلة عن الغرب، ورؤية متوازنة تُوفّق بين المحافظة والسّر نحو مزيد من الانفتاح، وشعور بالثقة في الدّولة وفي الذات. كما توصّل إلى أنّ انخفاض نسبة المشاركة الاجتماعيّة يقابلها وعيٌّ تامٌّ بأهميّتها ورغبة في ممارستها. وأوصت الدّراسة بتعزيز مكاسب الشباب وتطوير مجالات المشاركة بما يتناسب مع تطلّعاته.

KEYWORDS

الكلمات المفتاحية

Education on citizenship, leisure time, participatory culture, Saudi society, youth culture, youth participation

أوقات الفراغ، التّربية على المواطنة، الثقافة التشاركيّة، الثقافة الشبّانية، المجتمع السعوديّ، المشاركة الشبّانية

CITATION

الإحالة

Zidi, M., Shalaki, T., Alsaif, T.M., Al-Dossary, S.A., Hamed, D.J.M. and Hilal, I.A.A.M. (2021). Alhwyt walmusharakat ladaa alsaueidiyn aljudud 'Identity and participation among the New Saudis'. *The Scientific Journal of King Faisal University: Humanities and Management Sciences*, 22(2), 235–42. DOI: 10.37575/h/art/0097

الزيدي، منجي إبراهيم والشلاقي، تركي ليلى والسيف، طلال والدوسري، سعيد عبدالله وحماد، الدسوقي جلال محمد وهلال، إبراهيم الحسيني عبد المنعم. (2021). الهوية والمشاركة لدى السعوديين الجدد. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل: العلوم الإنسانية والإدارية*, 22(2), 235-242.

1. مقدّمة

تُجمع أغلب الدّراسات المختصّة على أنّ من أهمّ المشكلات التي تعترض الشباب، وهو يجتاز المرحلة الانتقاليّة من طور الطّفولة التّابعة إلى طور الكهولة المستقلّة، انشغاله بالبحث عن ذاته والسعيّ إلى فهم هويته واستيعاب قيمها وأبعادها. لذلك دأبت مؤسسات بحثيّة دولية وإقليميّة ومحليّة على إنجاز استطلاعات علميّة حول تمثّل الشباب لهويته وأشكال مشاركته الاجتماعيّة.

ولقد أكد تقرير الأمم المتّحدة حول الشباب للعام 2020 أنّ انتقال النّاشئة إلى مرحلة البلوغ ترافقه توقّعات بزيادة الاستقلال الاقتصاديّ والمشاركة في حياة المجتمع، وأنّ الشباب مساهمون نشيطون في التّغيير الاجتماعيّ، وأنّ مساعدتهم على المشاركة تعزّز قدراتهم العاطفيّة والمعرفيّة والمدنيّة والاجتماعيّة والثقافيّة (United Nations, 2020)

وتعدّ أوضاع الشباب من أهمّ مشاغل المجتمع السعوديّ؛ ذلك بأنّ نسبة من هم تحت سنّ الثلاثين سنة تُفوق 60% من إجماليّ السّكان، ويُمثّل من هم في المرحلة العمريّة 15-34 سنة 36.7%، ممّا جعل منهم مركز الثقل في قطاعات التّعليم والتّدريب والإدماج الاقتصاديّ والاجتماعيّ (الهيئة العامّة السعوديّة للإحصاء، 2019: (أ)4).

ولا تقتصر أهميّة الشباب في المجتمع السعوديّ على وزنه الديموغرافيّ واستحقاقاته الاقتصاديّة والاجتماعيّة والثقافيّة فحسب بل تتجاوزها

لتشمل ما يتعرّض له من تحوّلات سريعة محلبيّة وإقليميّة. فالمنطقة العربيّة تعيش على وقع تغيّرات عميقة في السّنوات الأخيرة في ظلّ ما عُرف بمُسمّى "الربيع العربيّ"؛ وعلى الرغم من أنّ المملكة العربيّة السعوديّة لم تتأثّر بشكل كبير بهذه الأحداث والتحوّلات فإنها بحاجة إلى تعزيز ما تحقّق لها من مكاسب وتطويرها، وهو أمرٌ يستوجب رصدًا علميًّا لأوضاع شبابها والبحث في المشكلات التي تعترضه وفي مقدّمتها مسألة الهوية والانتماء والمشاركة الشبّانية في حياة المجتمع (De jong and Moaddel, 2013: 153).

2. مشكلة الدّراسة

يُمزّ المجتمع السعوديّ بمرحلة من التّغيّرات الاجتماعيّة السريعة النّاتجة عن التّطور العلميّ والتّقدم الاقتصاديّ والاجتماعيّ والتّحديات التي فرضها النّظام العالميّ الجديد. ولقد عرفت الأسرة السعوديّة تحوّلات تدريجيّة في حجمها ونطاق سلطتها. وانحصرت مجال تأثير جماعات الانتماء القبليّة لصالح مؤسسات الدّولة منذ توحيد المملكة. وصار نمط العيش أكثر تفتّحاً على أشكال الحياة العصريّة. وتشهد المملكة نشأة جيل مُتعلّم ومُتمكّن من وسائل الاتّصال الحديثة؛ إذ بلغت نسبة الانتقال إلى التّعليم الثّانوي 99.8% وفاقته نسبة مشاركة الشباب في الشبكات الاجتماعيّة واستخدام وسائل التّواصل الاجتماعيّ 97.9% بالتساوي بين الذّكور والإناث (الهيئة العامّة للإحصاء، 2019: (ب)18-33). وهي تغيّرات جعلت النّاشئة تعيش في ظلّ تعدّد الاختيارات وكثرة البدائل، وتنوّع المرجعيّات وأنماط العيش بين المحليّ والعالميّ وبين الخصوصيّ والنمطيّ؛ إلى جانب التحوّلات التي طالت

بمخرجات المناقشات الجماعية وتعديل توجهاتها العامة وفقاً للإضافات ذات الدلالة. ولقد تمّ إنجاز هذه الدراسة في الفترة المتراوحة بين 15 و30 أكتوبر 2020 في أوساط الشباب الجامعي بمنطقة حائل.

7. مجتمع الدراسة وعينتها

تمثّل مجتمع الدراسة في طلاب وطالبات جامعة حائل الذين بلغ عددهم 39600، وتمّ تحديد حجم العينة إحصائياً باستخدام جدول ومعادلة (كيرجسي ومورجان) (Krejcie and Morgan) فكانت في حدود 1318، عند مستوى ثقة 99%، ودرجة دقة كما يعكسها الخطأ المسموح به (0.035)، ووقع سحبها بطريقة عشوائية بسيطة باحترام وجود تمثيل متقارب حسب النوع الاجتماعي (ذكور/إناث)، وبلغ عدد الاستبيانات المعتمدة نهائياً 1120 بعد استبعاد 198 استبانة بسبب (عدم اكتمال البيانات أو عدم الاستجابة)، مع تعزيزها بمخرجات مجموعات نقاش مكثف Focus groups شارك فيها نحو 110 طالب. واستخدم الباحثون للمعالجة الإحصائية برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS-V26)، والأساليب الإحصائية المتمثلة في التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي؛ واختبار (Chi-Square)؛ واختبار (T. Test).

8. أدبيات البحث

8.1. على المستوى الدولي:

اهتمّ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بدراسة قيم الشباب انطلاقاً من استطلاعات الرأي العالمية، وتحليلها ضمن قضايا الفرد والعائلة والكيان السياسي والمجتمع، وركز بالخصوص على التغيرات الحاصلة في القيم الجوهرية مثل التعبير عن الذات واحترام السلطة والتدين (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2016: 21-38). وأرج تقرير السياسة الوطنية للشباب الذي أنجزته اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا التابعة لمنظمة الأمم المتحدة "الإسكوا" هذه المسائل في إطار اعتبار المشاركة الشبابية تجسماً للمواطنة والتمكين والمساهمة في صنع القرار الجماعي (أسود، 2013: 125). وتضمن محور "المشاركة المدنية والمشاركة الديمقراطية والابتكار الاجتماعي" في أدبيات اليونسكو لتأكيد "دعم عمليات مشاركة الشباب وتنمية قدراته القيادية من المستوى المحلي (المدرسة، المجتمع المحلي، المجلس البلدي...) وصولاً إلى المستوى العالمي" (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، 2014: 13). وفي النهج نفسه اشتملت استراتيجيات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للمسواة بين الجنسين على نقاط تدخّل استراتيجيّة لتعزيز تمكين الشباب من خلال هياكل سياسية رسمية وغير رسمية، فضلاً عن تعميق فهم الآليات المشاركة المدنية والسياسية (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2014: 30). وظهر في هذا السياق مصطلح "القدرة على الصمود" ليبرز أهمية المشاركة في مواجهة عوامل التغيير وتأثيراته؛ ويُقصد به "القدرة على التأهب للأحداث السلبية والتخطيط لها واستيعابها والتعافي منها والتكيف معها بنجاح" (برنامج الأمم المتحدة للمتلوعين، 2018: 2).

ولقد انشغل البرنامج الدولي للاستطلاعات الاجتماعية بالقيم والسلوكيات الشبابية في مجالات مختلفة من أبرزها قيم الانتماء الوطني بمستوياته المختلفة وما تتعرض له من تأثيرات سياسية واجتماعية وثقافية وأخرى مرتبطة بالتطور التقني والعلمي، إلى جانب قضايا المواطنة والدولة وحقوق الإنسان ومواجهة الميز العنصري والعرق، فضلاً عن المشاركة الإيجابية والنشيط في المنظمات المهنية والدينية (The International Social Survey Programme, 2020).

واهتم الاستطلاع الأوروبي الدوري بتحليل القيم من خلال مؤشرات حول المعتقدات الدينية والأخلاقية والآراء السياسية، والقضايا المتعلقة بالعائلة والتنوع الاجتماعي وقيم العمل ضمن سياقاتها الوطنية الاجتماعية والثقافية (European Values Study, 2020).

وأكدت دراسات الاتحاد الأوروبي من ناحيتها أنّ هنالك اتجاهات عامّة في البحث العلمي يُركز على أهمية الطابع الانتقاليّ لمرحلة الشباب حيث يتعاظم تأثير أنظمة القيم والمعايير الاجتماعية، ذلك بأنّ قيم الهوية تندرج

نوعية العلاقات بين الأجيال، وتوقعات المجتمع من الشباب من ناحية، وما ينتظره الشباب من المجتمع من ناحية أخرى.

ولقد أدركت المملكة العربية السعودية أهمية هذه التحوّلات وحجم مسؤولياتها كبلد له مكانة كبيرة في محيطه الإقليمي والدولي بفضل إمكاناته الاقتصادية واحتضانه لمقدّسات العالم الإسلامي فانطلقت في مجهودات إصلاحية شاملة. ووضّعت برنامج التحوّل الوطني لرؤية المملكة 2030 في مقدمة أهدافه "إنشاء مجتمع نابض بالحياة"؛ وهو بصدد إحداث تغيير داخليّ حثيث من خلال مشاريع عملاقة تعمل على نقل السعودية من مرحلة النفط إلى ما بعد النفط، والقيام بمبادرات هامة لتطوير الحياة الاجتماعية وبخاصة فيما يتعلّق بأوضاع المرأة ودورها في المجتمع.

لقد أدرجت المسارات الجديدة للشباب السعودي في نسق تحوّل المجتمع من طورٍ مُحافظٍ ترسّخ عبر سياقات تاريخية واجتماعية طويلة إلى طور التفاعل مع الحداثة التي أصبحت أمراً واقعاً ومفروضاً على كل المجتمعات. كما أضحت الجيل الجديد مؤهلاً للقيام بأدوار أكثر فاعلية من خلال المشاركة الاجتماعية. فلا غرو، إذاً، في أن تؤثر هذه التحوّلات بشكل أو بآخر على مسار سعي الشباب إلى إدراك هويته بأبعادها القبلية والعربية والإسلامية والخليجية، واستيعاب نسق الانتماء الوطني إلى دولة حديثة تعمل على تأمين التوازن وضمان استقرار المجتمع وتماسكه.

من هذه المنطلقات، تطرح الدراسة سؤالين إشكاليين: هل أثر التحول الاجتماعي على تمثّل الشباب السعودي لهويته؟ وما تجليات ذلك على مستوى المشاركة في حياة المجتمع؟

3. أسئلة الدراسة

- كيف يتمثّل الشباب السعودي هويته؟
- ما واقع المشاركة الاجتماعية والمجتمعية لدى الشباب السعودي؟

4. أهداف الدراسة

- معرفة تمثّل الشباب السعودي لهويته وأبعادها.
- معرفة تصوّر الشباب السعودي لمكانتهم في المجتمع وطبيعة العلاقات داخله.
- استكشاف القيم التي تحظى بالأولوية لدى الشباب السعودي اليوم.
- استطلاع واقع المشاركة في حياة المجتمع لدى الشباب السعودي وتقييمهم لها.

5. أهمية الدراسة

5.1. الأهمية العلمية:

هذه الدراسة مساهمة في مجهود البحث العلمي الذي تقوم به مراكز ومجموعات البحث حول مسألة تمثّل الهوية لدى الشباب والمشكلات المرتبطة بها وبخاصة على مستوى المشاركة الاجتماعية والمجتمعية. وتطمح إلى إثراء الدراسات المقارنة بين المناطق والمجتمعات، فضلاً عن تطوير المقاربات المنهجية والمفاهيم والتحليل النظري.

5.2. الأهمية العملية:

سعت هذه الدراسة إلى تقديم استنتاجات تساعد أصحاب القرار على إثراء البرامج المقترحة لفائدة الشباب وتعديلها عند الضرورة بما يتناسب مع طموحات واحتياجاته. كما اقترحت توصيات عملية بتطوير المناهج التربوية والثقافية ومضامينها الحضارية المتصلة بالهوية وتوسيع فرص المشاركة الاجتماعية وتطوير أساليبها وآلياتها.

6. منهجية الدراسة وحدودها

هذه الدراسة استطلاعية جمعت بين المنهج الكمي والمنهج الكيفي، واستخدمت أداتين بحثيتين متكاملتين: أداة الاستبانة الإلكترونية وأداة مجموعات النقاش المكثفة Focus Groups بهدف تعميق الاستنتاجات الكمية

الشباب، 2013).
 • مسح الهيئة العامة للإحصاء السعودية الخاصة بالشباب أنجزت بين 2018 و 2019 (الهيئة العامة للإحصاء السعودية، 2019) (أ) و (ب) (الهيئة العامة للإحصاء السعودية، 2018).

9. مفاهيم الدراسة

استخدمت هذه الدراسة ثلاثة مصطلحات مترابطة هي الشباب والهوية والمشاركة:

9.1 مفهوم الشباب:

يبدو مفهوم الشباب بديهياً إذا ما أخذناه بمعنى حداثة السن؛ غير أنه من الصعب تحديده في مرحلة عمرية ثابتة، فضلاً عن كونه مفهوماً مركباً متعدد الأبعاد اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً؛ لذلك فإن أغلب التعريفات لا تعدو أن تكون إجرائية باعتبار أن العلاقات بين العمر البيولوجي والعمر الاجتماعي معقدة ومتغيرة. ولئن ربطت التعريفات السيكولوجية بين مرحلة الشباب والمراهقة وحددت بدايتها بالبلوغ الجنسي لتمتد بعد ذلك على ما يناهز عشر سنوات، فإن البلوغ الجنسي لا يعني بالضرورة بلوغ سن المسؤولية الاجتماعية وذلك لما تشهده مسارات الاندماج الاجتماعي والاقتصادي من تمطيط ناجم عن طول مدة التعلم والتدريب وانتظار الحصول على عمل.

من هذه الوجهة يمكن القول بأن الشباب مرحلة تشمل أفراداً مختلفين من حيث الانتماء والوضع الاجتماعي، وهم يمرّون بسياقات التنشئة والتدريب التي تؤهلهم للانتقال من طور الطفولة التابعة إلى طور الكهولة المستقلة. وتختلف هذه المدة الزمنية التي تستغرقها هذه المرحلة الانتقالية حسب طبيعة نسق الاندماج الاجتماعي والاقتصادي واكتمال القدرة على اكتساب وضعية اجتماعية واضحة المعالم تتسم بالاستقلالية. وانطلاقاً من هذا استخدمت الدراسة مفهوماً إجرائياً يتفق مع التحديد الذي اعتمده الهيئة العامة للإحصاء السعودية الذي يُعرف مرحلة الشباب بكونها تمتد من 15 إلى 34 عاماً (الهيئة العامة للإحصاء، 2019) (ب).

9.2 مفهوم الهوية:

الهوية بدلالاتها العامة تعني تمثّل الناس لأنفسهم و"لما يعتقدون أنه مهمّ في حياتهم" (غدنز وبيردسال، 2005: 90)؛ كما أنها نسق معايير يُعرف بها الفرد ويُعرف وهي تعني أيضاً الانتماء الذي يخضع لمسارات اجتماعية-تاريخية تؤكد ارتباط "الأنا" بهوية "النحن" (دوبار، 2008: 25-39).

ولقد ارتبط مفهوم الهوية بمقولات السيادة والإقليم والرياسة والوطن؛ وليس ثمة اختلاف حول القول بأن الهوية تبلور ضمن دوائر مترابطة، فهناك الهوية الشخصية التي تقابلها الهوية الوطنية الأوسع منها وتحتضنها الهوية الحضارية. كما أصبح الواقع الاجتماعي مُتشكلاً من عدد كبير ومُحَيّر من الخيارات والإجابات عن أسئلة الهوية والانتماء (غدنز وبيردسال، 2005: 91). من هذه المنطلقات اعتمدت الدراسة مفهوماً إجرائياً للهوية يعتبرها تمثلاً فكرياً وشعورياً بالانتماء إلى مجتمع معين يتجسد ثقافياً واجتماعياً وإدارياً ضمن دوائر انتماء أوسع إقليمياً وحضارية.

9.3 مفهوم المشاركة:

ظهر مفهوم المشاركة في المجتمعات الغربية مرتبطاً بمفهوم الديمقراطية. ولقد أشار إليه "الكسيس دي توكفيل" في القرن التاسع عشر من خلال تعريف دور الجمعيات في نشر القيم الطيبة والقُدوة الحسنة. ومن ثم صاغت الحركات الاجتماعية في أمريكا منذ بداية القرن العشرين مفهوم المشاركة الاجتماعية كعنوان للمطالبة بمساعدة الأحياء الفقيرة على الاندماج الاجتماعي والاقتصادي، ودعم مساهمة المجتمع المحلي في التخطيط والتسيير، والتقليل من مركزية الدولة. ومثلت الأساس الذي قامت عليه سياسات "تنظيم المجتمع" (Christens and Speer, 2015: 191).

وُعدُّ العمل التطوعي من أبرز أشكال المشاركة، وقد عرّفته الجمعية العامة للأمم المتحدة بكونه: "مجموعة واسعة من الأنشطة التي يتم تنفيذها بناءً على الإرادة الحرة لتحقيق منفعة عامة دون أن يكون الدافع الرئيسي

ضمن "استراتيجيات الانتقال" حيث تقوم العائلة بدور مُحدّد في تشكيل الرأسمال الاجتماعي والأخلاقي للشباب كفاعلين أخلاقيين (moral agents) (Thomson and Holland, 2004: 3).

8.2. على المستوى العربي والخليجي:

تمّ تحت إشراف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة إنجاز دراسة بعنوان "الإدماج الاجتماعي والديموقراطية والشباب في العالم العربي" تناولت الإطار السياسي والاجتماعي لإدماج الشباب في العالم العربي، من خلال مفاهيم الإدماج والإقصاء الاجتماعي والمشاركة المدنية والديموقراطية، ومدى استجابات منظمات المجتمع المدني و"الحكومة الإيجابية" في هذا المجال (شقير، 2013: 6).

وأصدر المكتب الإقليمي للدول العربية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي تقريراً سنة 2016 حول الشباب وأفاق التنمية الإنسانية، وتضمّن تحليلاً شاملاً للتحديات التي تواجه الشباب العربي من حيث عملية التنمية البشرية وتوسيع فرص المشاركة وتنشيط اقتصاد كلي قادر على إنتاج فرص العمل. وخصّص التقرير فصلاً تناول فيه الباحثون والخبراء بالدرس مشكلات القيم والهوية والمشاركة المدنية (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2016).

ومن أحدث الاستطلاعات دراسة قامت بها "مؤسسة فريدريش إيبيرت" الألمانية بالتعاون مع عدد من مراكز البحوث واستطلاع الرأي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتمحورت حول سؤالين: كيف يبدو الوضع بالنسبة إلى الشباب بعد التحوّلات التي شهدتها المنطقة؟ كيف يتعامل الشباب مع حالات فقدان الأمن وغياب اليقين الجديدة التي يواجهونها في حياتهم اليومية؟ وكشفت في محور القيم عن وجود أربع مجموعات من القيم الهامة بالنسبة إلى شباب المنطقة هي: الحس الاجتماعي، السعي نحو النجاح، البحث عن الحرية، الرغبة في الحفاظ على الآداب والحشمة (غرتل وهكسل، 2019: 32).

ولقد خلص "الاستطلاع السنوي الثاني عشر لرأي الشباب العربي" للعام 2019 إلى التغيّرات التي شهدتها قيم الشباب حيث تبين أنه أصبح أكثر انفتاحاً على عصره وانشغالاً بقضاياها الحياتية في إطار التوازن بين القيم الدينية ومقتضيات الحداثة (منتدى الإعلام السعودي، 2020).

وعلى مستوى الخليج العربي احتلّ موضوع الشباب والهوية والمشاركة جانباً هاماً من اهتمامات مجلس التعاون وخلصت الدراسات الاستطلاعية إلى أن الانتقال إلى مرحلة الرشد لدى الشباب الخليجي لا يخلو من "المنغصات" التي يمكن التخفيف منها بدعم قدرته على تحديد هويته والافتتاع بها، ومن ثم تحقيق التكيف مع المحيط الاجتماعي والثقافي والاقتصادي السائد (التقيب وآخرون، 2006: 21)؛ ذلك بأن المجتمع تتجاذبه "ثنائيات" وازدواجيات بين التقليد والحفاظة وبين الحداثة" (حجازي، 2008: 96). وتقوم وسائل الاتصال والإعلام بدور هام في هذا السياق، فهي تُقدّم أشكالاً مختلفة من الهويات وأنماطاً من الثقافة سلبية وإيجابية.

8.3. دراسات استطلاعية حول الشباب السعودي:

اعتمدت الدراسة على استنتاجات خمسة استطلاعات شاملة تناولت موضوع القيم والمشاركة لدى الشباب السعودي ومسوح الهيئة العامة السعودية للإحصاء واستندت إليها للمقارنة وتأكيد استنتاجات الاستبانة ومجموعات النقاش:

- استطلاع حول الشباب السعودي في إطار استطلاع للرأي العام في السعودية ضمن نشاط "الباروميتر العربي" (السرحان، 2011).
- دراستان مسحيتان حول القيم أنجزتا بين العام 2003 والعام 2011 (De jong and Moaddel, 2013).
- دراسة المشاغل الكبرى للشباب السعودي لشركة الاستشارات Boston Consulting Group وهي مؤسسة استشارات تأسست سنة 1963 وتعمل في 45 دولة لتقديم توصيات لصانعي القرار في مختلف الميادين (Hildebrandt et al., 2014).
- دراسة "آراء واحتياجات الشباب السعودي" أعدها سنة 2013 "مركز قراءات لبحوث ودراسات الشباب" في جدة وقام بتلخيصها وعرضها "بنك الخبرات التربوية" وشملت هذه الدراسة عيّنة قدرت بـ 2280 شاب من المرحلة العمرية 15-29 سنة (مركز قراءات لبحوث ودراسات

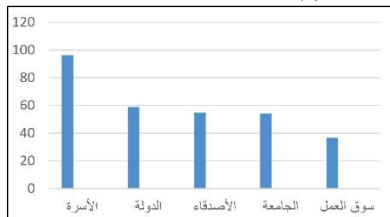
وبرزت الأهمية المطلقة للأسرة لدى أغلبية الشباب بنسبة 96.19% وجاءت بعدها الدولة بنسبة 58.75% ضمن ترتيب المؤسسات حسب الأهمية في نسق الانتماء؛ وتتوافق هذه المؤشرات مع دراسة Boston Consulting Group التي أبرزت أنّ 86% من الشباب العربي يتمسكون بالعلاقات العائلية، ويطمح 98% أن يفخر أبائهم وأمهاتهم بهم في المستقبل (Hildebrandt et al., 2014: 5) و(النقيب وآخرون، 2006: 80). ولا يختلف الشباب السعودي من هذه الناحية عن مجمل الشباب العربي من حيث استمرار أهمية الأسرة بوصفها شبكة أمان اجتماعية واقتصادية. "وبكاد يكون انفصال الفرد عن عائلته أمراً غير قابل للتصور بالنسبة إلى الجيل الحالي" (غرثل وهكسل، 2019: 35).

ولقد أكد أغلب أفراد مجموعات النقاش أنّ الدولة يجب أن تكون في صدارة نسق الانتماء الوطني مقارنة بالانتماء العشائري، ذلك بأنها الأكثر قدرة على المحافظة على تماسك المجتمع وأمنه والاستجابة لاحتياجاته، وهذا ما أشار له استطلاع آراء الشباب العربي الذي أكد بنسبة 95% أنّ الدولة هي المسؤولة عن رعاية المجتمع في جميع المجالات (منتدى الإعلام السعودي، 2020). كما أبرز استطلاع الباروميتر العربي ارتفاع نسبة ثقة الشباب السعودي في أجهزة الدولة حيث لم تتجاوز من انعدمت لديهم هذه الثقة 8%؛ وارتفعت الثقة في القضاء بين 60% يتقنون بدرجة كبيرة و35% يتقنون بدرجة متوسطة (السرطان، 2011: 15-16).

لقد بدأ بشكل عام أنّ هذا الاتجاه شامل لدى الشباب العربي ككل حتى الذين عاشت بلدانهم حركات احتجاجية حيث "تؤيد نسبة كبيرة من الشباب، في تناقض ظاهري، وجوداً أكبر للدولة.. في مواجهة حالة غياب اليقين المتزايدة" (غرثل وهكسل، 2019: 39). ومع أطوار بروز مكانة الدولة يعتقد شباب مجموعات النقاش أنّ تمسك نسبة 49.4% من أفراد العينة بالانتماء القبلي يعود إلى استمرار بعض ترسبات الثقافة التقليدية.

واحتلت مجموعات الأصدقاء والزّلاء في الجامعة المرتبتين الثالثة والرابعة من حيث الأهمية كنسق انتماء، ورغم التقليل من أهميتها لدى البعض في مجموعات النقاش فإنّ الاتجاه يبدو منطقيّاً باعتبار أن فترة الشباب هي المرحلة العمرية التي يتنامى خلالها دور الأصدقاء والأقران مُقارنَةً بأهمية سوق العمل الذي ما زال وقته لم يحن بعد.

شكل رقم 2: ترتيب المؤسسات الاجتماعية حسب الأهمية



ولقد برز تمثلاً معتدلاً ومتوازناً للأجنبي لدى الشباب السعودي. فقد جاءت عبارة "يجب أن تكون بيننا وبين العالم الغربي علاقات احترام وتعاون" في المرتبة الأولى، وتراجعت نسبة تبني عبارة "العالم الغربي كافر وتنقصه القيم" إلى المرتبة قبل الأخيرة. ولئن اعتبر الشباب أنّ العالم الغربي متقدّم حضارياً فإنه لم ينف عنه صفة "استعماريّ ومعتدٍ" وجاءت عبارة "نحن في حالة تبعية له" في آخر الترتيب.

ويتوافق هذا الاستنتاج العام مع دراسات أخرى أكدت أنّ: "هنالك اتفاقاً بنسبة 79% من الشباب الخليجي على أنّ للثقافة الأمريكية حسناً وسيّاتٍ" (النقيب وآخرون، 2006: 61)؛ ومع استطلاع الشباب العربي حيث رأى 48% من المستجوبين أنّ لأمريكا الدور الأكثر تأثيراً في العالم العربي، مع اعتقاد 37% أنّ السعودية تقوم بدور مؤثّر في محيطها العربي (منتدى الإعلام السعودي، 2020). ومع هذه النظرة المتوازنة لم يعتبر الشباب السعودي نمط العيش الغربي مثلاً (Hildebrandt et al., 2014: 5).

جدول رقم 2: اتجاهات الشباب نحو تقييم العالم الغربي

الرتبة	البيان	النسبة (%)
1	يجب أن تكون بيننا وبين العالم الغربي علاقات احترام وتعاون	4.01
2	العالم الغربي متقدّم علمياً وحضارياً	3.95
3	العالم الغربي استعماريّ ومعتدٍ	3.55
4	العالم الغربي كافر وتنقصه القيم	3.19
5	نحن في حالة تبعية للعالم الغربي	2.96

الحصول على مكافأة مالية" (برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين، 2018: 101). وينقسم إلى عمل تطوّعي رسمي يتم تنفيذه من خلال منظمة أو هيئة معيّنة ويتسم بالالتزام الدائم وبمساهمة منتظمة؛ وعمل تطوّعي غير رسمي يُنفذ مباشرة دون وساطة رسمية.

ويعني العمل التطوّعي في التعريف الرسمي السعودي: "أيّ عمل أو مساهمة غير مدفوع الأجر قام به الفرد لخدمة الآخرين، على ألا يكون لصالح أو لخدمة فرد من أفراد الأسرة، وأن يكون مُخيّراً وغير مضطّر للقيام به، ويشمل ذلك العمل أو المساهمة التي قدّمت للأفراد مباشرة أو لمؤسسات حكومية ربحية أو غير ربحية" (الهيئة العامة للإحصاء، 2018: 6).

ومن هذه المنطلقات اعتمدت الدراسة مفهوماً إجرائياً للمشاركة يتناولها في المساهمة في الأنشطة التطوعية والعمل الجمعياتي.

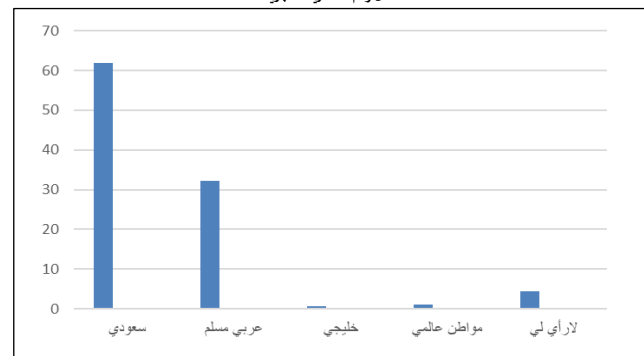
10. استنتاجات الدراسة الميدانية

10.1. تمثّل الشباب السعودي لهويته وعلاقته بالآخرين:

تبين وجود اتجاه متنام نحو تعريف الهوية على أساس الانتماء إلى المجتمع السعودي بنسبة 61.8%، ثم يأتي البعد العربي الإسلامي بنسبة 32.1%؛ وذلك دون وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية من حيث النوع الاجتماعي. ويتوافق هذا الاستنتاج مع استطلاع Boston Consulting Group (Hildebrandt et al., 2014: 5) والدراسة المقارنة (De Jong and Moaddel, 2013: 15-16) إضافة إلى استنتاجات دراسة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي التي أشارت إلى أنّ السعوديين يتّمأهون في غالبيتهم مع وطنهم أكثر مما يتّمأهون مع دينهم" (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2016: 58).

ويبقى البعد الإسلامي دائرة انتماء حضارية واسعة، فقد جاء في الإجابات عن سؤال "ماذا كنت تتمنى أن تكون لو لم تكن سعودياً؟" اتجاه الأغلبية بالتساوي بين الذكور والإناث بنسبة 78.6% إلى تفضيل الانتماء إلى البلاد العربية الإسلامية؛ وأكد المشاركون في مجموعات النقاش ضرورة التمييز بين الانتماء الوطني كنبوة أساسية وبين الانتماء الإسلامي الذي يظلّ إطاراً حضارياً شاملاً. ولقد جاء في مسح الشباب السعودي والتنمية في المرتبة الأولى من وسائل تعزيز الهوية الوطنية: "غرس المبادئ والقيم العربية الإسلامية" بنسبة 36.60% تلتها "المحافظة على الزي الوطني وخصوصاً في الأماكن العامة" 15.68% (الهيئة العامة السعودية للإحصاء، 2019: ب: 27).

شكل رقم 1: تعريف الهوية



جدول رقم 1: الانتماء الذي يفضلته الشباب "لو لم يكن سعودياً"

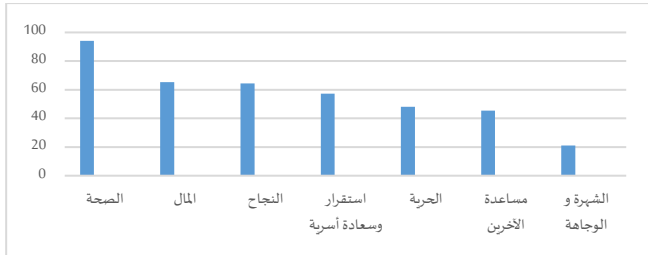
النسبة	التعريفات
78.6%	من البلاد العربية الإسلامية
6.1%	من أمريكا
6.8%	من أوروبا
0.7%	من الصين
5.7%	من اليابان
2.1%	بلاد أخرى
100%	المجموع

ولقد تبين ضعف مكانة البعد الخليجي في تعريف الهوية لدى شباب العينة حيث لم تتجاوز نسبته 0.7% ويتوافق هذا مع ما خلصت إليه الدراسة الاستطلاعية التي أُنجزت تحت إشراف مجلس التعاون من أنّ الشباب السعودي والبحريني "لم يُبدوا استحساناً تاماً لدور مجلس التعاون" (النقيب وآخرون، 2006: 54).

ورغم متابعة الشباب للأحداث السياسية فإن العمل السياسي لا يحتل لديهم مكانة هامة، وهذا ما أبرزه أيضا استطلاع مركز قراءات (مركز قراءات لبحوث ودراسات الشباب، 2013: 5) ويندرج هذا الابتعاد عن السياسة في إطار اتجاه عام لدى الشباب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حيث تبين "تنجى أغلب الشباب عن السياسة بعد التجارب الأخيرة التي شهدتها المنطقة (الربيع العربي) مؤكدين أنهم ما عادوا مهتمين بالسياسة" (غرتل وهكسل، 2019: 39).

وجاء ترتيب القيم لدى الشباب مُتضمِّناً في الصدارة القيم العملية وأولاًها الصحة 94.20% خصوصاً في ظروف جائحة (كوفيد 19)؛ وجاء المال ثانياً ثم النجاح 64.38% فالاستقرار والسعادة الأسرية 57.32% ثم قيمة التدين 54.38%؛ في حين جاءت قيمة الحرية في مرتبة وسطى بنسبة 48.21% تلتها قيمة مساعدة الآخرين 45.31%؛ ثم قيمة الشهرة والوجاهة في المجتمع في أسفل الترتيب.

شكل 4 ترتيب القيم لدى الشباب



اتفقت هذه الاستنتاجات مع استطلاع الشباب العربي الذي أكد أن "طموحات الشباب العربي ليست راديكالية أو ثورية. إنها تطلعات جيل براغماتي يختلف عن الجيل السابق في تعلقهم بأيدولوجيات وكاريزمات بان فشلبها" (غرتل وهكسل، 2019: 32).

10.2. ما واقع المشاركة الاجتماعية لدى الشباب السعودي؟

توزعت أنشطة أوقات فراغ الشباب بالدرجة الأولى بين الأسرة 52.5% والأصدقاء 48.9%، وتمثلت في مرافقة أفراد العائلة للترفيه أو اللقاءات العائلية و"الاستراحات" و"الكافيات" و"طلعات التبر" مع الأقران. وأكدت مجموعات النقاش أن الشباب يفضلون أن تكون لهم أماكن لقاء خاصة وغير رسمية تسمح بهامش من الحرية والتلقائية لذلك تراهم يجتمعون في المساحات الخضراء أمام المجمعات التجارية أو يلتقون في مناطق خارج المدينة. ويزداد إقبال الشباب على الأنشطة الرياضية 36.1%، مع تفوق للذكور 33% على الإناث 19%. واحتلت كرة القدم المرتبة الأولى 52.5% تلتها رياضة المشي 30.57% (الهيئة العامة السعودية للإحصاء 2019: (17-18)).

كما تبين تنامي العمل الوظيفي مقابل أجر مالي لدى 20.75% من الشباب خارج أوقات الدراسة مع تفاوت بين الذكور والإناث (60.3% مقابل 39.7%)، وذلك في نشاطات الحراسة والاستقبال (أسواق، بنوك، مطاعم...) وسياسة سيارات الأجرة (أوبر، كريم...) ومتابعة المشاريع التجارية والزراعية العائلية. ولقد فسرت مجموعات النقاش ذلك بالرغبة في زيادة الدخل وشغل أوقات الفراغ بما يُفيد.

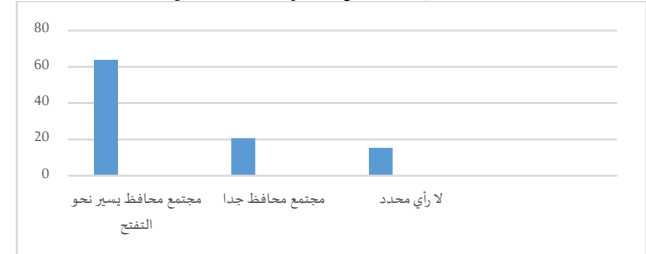
ولم يتجاوز العمل التطوعي 17.1% وهي نسبة لا تتعد كثيرا عن النسبة الوطنية 16.8% سنة 2018 (الهيئة العامة للإحصاء 2018: (أ): 3). مع إقبال أكبر لدى الإناث (75% مقابل 25%) بما يتوافق مع المستوى الوطني إذ بلغ متوسط ساعات العمل التطوعي في الفئة العمرية 15-29 عاما للإناث 35.8% مقابل 25.9% للذكور (الهيئة العامة للإحصاء، 2018: 17).

وبرز ضعف مشاركة الشباب في الأنشطة الثقافية إذ لم تتجاوز النسبة 9.6% مع إقبال أكبر لدى الإناث 70.3% مقارنة بالذكور 29.6%. ولقد أفادت مجموعات النقاش أن الأنشطة ذات الطابع الرسمي في النوادي والجمعيات لا تستهوي الشباب كثيرا؛ فهم يفضلون النشاط التلقائي ويميلون أكثر إلى وسائل التواصل الاجتماعي والتلفزيون كمصدر للفنون والثقافة. ومن هذه الوجهة فإن هذه الآراء تقترب مع ما جاء في مسح الشباب

ولقد بدأ أفراد عينة الدراسة متفاعلين مع فكرة اتجاه المجتمع نحو مزيد من التفتح والتحديث، وهو اتجاه يتعمق بإطراد على المستوى الرسمي والشعبي؛ فقد اعتبرت نسبة 63.9% أن المجتمع السعودي محافظ يسير نحو المزيد من الحداثة، في حين اقتصر الاتجاه الذي يعتبره محافظاً جداً على 20.7% أكثرهم من الذكور (67.2% للذكور مقابل 32.8%)، وقد فسرت مجموعات النقاش ذلك بشعور الفتيات بأهمية ما أقرته الدولة لصالحهن من إجراءات وإصلاحات متتابعة. واللافت للانتباه أن نسبة 15.4% لم يكن لديهم رأي واضح في الموضوع. ولقد أكدت الدراسة المقارنة بين اتجاهات 2003 و2011 أن هنالك تزايداً لرغبة الشباب في الانفتاح ومزيد من المكاسب للمرأة بالتوازي مع اتجاه مُتنام "لإعترافٍ أوسع بالهوية الوطنية" يُرافقه توجُّه نحو مزيدٍ من القيم الفردية (De Jong and Moaddel, 2013: 153).

ولقد بدأ المجتمع من وجهة نظر الشباب مُتقاسماً بين القيم الجماعية والقيم الفردية حيث بلغت نسبة من يرون أن العلاقات السائدة تقوم على التضامن والتعاون 51.4% ونسبة من يعتقدون أن علاقات المصلحة والمنفعة هي السائدة 38.9%. ومع ذلك فتمتة إجماع على ضعف علاقات الصراع بين السعوديين.

شكل 3 تقييم طبيعة المجتمع السعودي بين المحافظة والتفتح



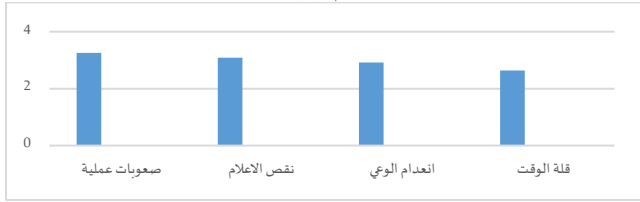
ومن جانب آخر، عبر الشباب عن شعوره بأن له مكانة في المجتمع، وارتفع لديه منسوب الثقة بقدرته على تحقيق طموحاته، ومن ثم شعوره بالارتياح والتفاؤل في حياته. وتتوافق هذه الاستنتاجات مع دراسة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي التي أكدت "أنه في معظم المنطقة العربية يشعر الشباب برضا أقل مما يشعر به الأكبر سناً في بلادهم، غير أن التحسن في مجال التعليم وارتفاع الدخل يُضفيان بالفعل إلى مستويات أعلى من الرضا وشعور أكبر بالتحكم كما هو معهود في بقية بلدان العالم وبطرق أكثر وضوحاً" (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2016: 41) و(النقيب وآخرون، 2006: 80)؛ وخلصت دراسة Boston Consulting Group إلى أن 75% من الشباب عبروا عن رضاهم بحياتهم (Hildebrandt et al., 2014: 6)؛ كما أكدت نسبة كبيرة من الشباب السعودي "قدرتهم على تقديم الجديد والمفيد لمجتمعهم" (مركز قراءات لبحوث ودراسات الشباب، 2013: 10-15).

جدول رقم 3: تقييم الشباب لمكانتهم في المجتمع ورضاهم عن أوضاعهم

الرتبة	الوسط الحسابي	عيار التقييم
1	4.60	اشعر بان لي مكانة في المجتمع
2	4.11	عندي ثقة بامكانيّة تحقيق طموحاتي في الحياة
3	3.90	اشعر بالرضا في حياتي
4	3.55	العلاقة بين الأجيال تقوم على الاختلاف
5	3.42	اشعر بالقلق من المستقبل
6	3.14	المجتمع لا يساعد الشباب في حياتهم

ولقد تركّزت مشاغل الشباب السعودي على الجوانب الحياتية وبخاصة تحقيق الاندماج الاقتصادي، فجاء مطلب الحصول على عمل في صدارة مشاغل 84.6%، وأكدت مجموعات النقاش أهمية إيجاد حلول ناجعة لمشكلة البطالة، مع تراخٍ لنسبة الانشغال بالتعليم والتدريب 7.5% ونسبة المشاركة في حياة المجتمع 7.9%. ويتوافق هذا الاستنتاج مع ما خلص إليه استطلاع الباروميتر العربي بخصوص أولوية المشاغل الاقتصادية لدى الشباب السعودي (السرطان، 2011: 18). ورتبت دراسة Boston Consulting Group أولويات الشباب السعودي على النحو التالي: تكاليف الحياة 59%؛ السكن بأسعار معقولة 55%؛ مكافحة الجريمة 54%؛ التعليم 36%؛ فرص العمل 26% (Hildebrandt et al., 2014: 8). ولقد تعززت هذه الاستنتاجات بتأكيد مجموعات النقاش ميل الشباب إلى الاهتمام بالمسالك التي تسهل اندماجهم في المجتمع وبناء حياته وفي مقدمتها الوظائف والمسارات المهنية.

شكل: 5. تقييم عواقب المشاركة



لقد توافقت هذه المؤشرات مع استنتاجات دراسة Boston consulting group التي أكدت وعي الشباب بأهمية التطوع، ولكن في الوقت نفسه تعبيرهم عن واقع قلة فرص المشاركة في الحياة الاجتماعية والأنشطة الخارجية، ونقص الإعلام بالفعاليات خاصة بالنسبة للإناث (Hildebrandt et al., 2014: 7) فضلاً عما أكدته مسح العمل التطوعي في السعودية؛ حيث جاء مبرزاً "عدم وجود الوقت" بنسبة 57.4% مع تساوي بين الإناث والذكور، وجاء مبرزاً انعدام وجود فرص مناسبة للتطوع بنسبة 32.6% دون اختلاف بين الإناث والذكور (الهيئة العامة السعودية للإحصاء، 2018: 29-30).

ويمكن الربط أيضاً بين هذه الاستنتاجات وما خلصت إليه الدراسة المسحية الألمانية عن شباب الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حيث استنتجت أنه "في حين أن الشباب مستعدون عامة للمشاركة في قضايا معينة، يبدو أنهم أكثر تردداً إزاء ذلك في إطار مؤسساتي... وينبغي لمنظمات المجتمع المدني الوطنية أن تنظر في كيفية الوصول إلى الناشطين ضمن الحيز غير الرسمي للمجتمع المدني" (غرتل وهكسل، 2019: 397).

11. استنتاجات ختامية

تبين من الدراسة أن الشباب السعودي يتفاعل إيجابياً مع مسارات التحول الاجتماعي، من خلال تمثيل متوازن للهوية يجمع بين تطور الشعور بالانتماء الوطني إلى الدولة السعودية وبين أبعاد الشخصية العربية الإسلامية الشاملة. وبالعودة إلى ذلك يبدو أن استيعاب الحداثة يتم بشكل تدريجي ولا يثير تناقضات كبيرة وواضحة.

وتحتل الدولة في المجتمع السعودي مكانة بارزة لدى الشباب وذلك للدور الذي تقوم به لضمان تماسك المجتمع ومرافقة سياقات التحول، وتيسير مسارات الاندماج الاجتماعي والاقتصادي بفضل ما تتمتع به من اقتصاد قوي، ومن إرادة رسمية متزايدة لإدماج المجتمع في العصر، والاستفادة من التقدم التكنولوجي والعلمي والثقافي. ولقد بينت الدراسات المختصة أنه كلما نجحت الدولة في هذه الوظائف كانت درجة الاستقرار أكبر. ولقد بدا واضحاً أن مشاغل الشباب السعودي ليست حضارية أو سياسية بل إن الاستحقاق الأبرز لديهم، كما لدى أغلب الشباب العربي والعالمي، هو الحصول على عمل يساعدهم على بناء حياتهم الخاصة وتيسير أسباب الزواج وتكوين أسرة، وهم يعتبرون ذلك من أبرز مسؤوليات الدولة.

وخلصت الدراسة إلى أن واقع المشاركة الاجتماعية لدى الشباب السعودي يتمثل في تناقض بين انخفاض مستوى المشاركة الفعلية وارتفاع مستوى الوعي بأهميتها والرغبة الواضحة في ممارستها. ولقد فسّر الشباب ذلك بعوامل عملية وتنظيمية ونقص في الإعلام بالأنشطة المجتمعية والتوعوية بها، وحاجة الشباب إلى أنشطة غير رسمية وجاذبة تراعي الخصوصيات الشبابية.

والواقع أن هذه الظاهرة منتشرة في أغلب المجتمعات. وأضحت ظواهر العزوف عن المشاركة أو عدم المشاركة من المشكلات التي تشغل الباحثين. ولقد بحث علم الاجتماع في العوامل المشجعة على المشاركة وعن الأسباب والعراقيل التي تحول دونها، خاصة وأنها أصبحت مطلباً اجتماعياً يحكم ارتفاع مستوى التعليم وتطور الوعي الاجتماعي. ونهت الدراسات إلى ضرورة التمييز بين المشاركة والمشاركة المتقطعة وعدم المشاركة، وإلى أهمية تحليلها على ثلاثة مستويات من الدلالة الاجتماعية وهي الحس الوطني والمنفعة الذاتية والاندماج الاجتماعي والتنمية المعرفية.

واعتبر الكثير من الباحثين أن هنالك دائماً أقلية تشارك وأغلبية لا تشارك؛ وأن الأمر يتعلق بما سمّوه "العرض" offer أو "هندسة المشاركة" أي تخطيط

2019 الذي بين بلوغ استخدام برامج التواصل الاجتماعي لأغراض ثقافية نسبة 62.6% ومشاهدة التلفاز أو الاستماع إلى المحطات الإذاعية 61.5% في حين انخفضت قراءة الكتب والصحف والمجلات إلى 18.3% (الهيئة العامة للإحصاء، 2019: 25).

كما تبين انخفاض نسبة المنخرطين في الجمعيات؛ حيث لم تتجاوز 20.7%، وهي نسبة لا تتبعد كثيراً عن النسبة المسجلة على المستوى الوطني. وبالربط بينها وبين أنشطة أوقات الفراغ أتضح انخفاض مستوى المشاركة الشبابية في الأنشطة المجتمعية خلج أوقات التراسل. وبالمقارنة بين هذه المؤشرات واستنتاجات التراسات الأخرى بدا أن هنالك ضعفاً في مساهمة الشباب في الحياة العامة؛ ذلك بأن استطاع مركز قراءات استنتاج عدم ميل الشباب إلى المشاركة في اتخاذ القرارات في أحيائهم السكنية (مركز قراءات لبحوث ودراسات الشباب، 2013: 12)؛ وأبرز مسح تنمية الشباب السعودي أن 37.66% يشركون في اتخاذ القرارات داخل أسرهم بصورة كبيرة (الهيئة العامة للإحصاء، 2019: 26). فضلاً عما خلصت إليه التراسل الألمانية حول الشباب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حيث بينت "أنه ليس كل الشباب يشركون لخدمة مصلحة الآخرين، فنحو 36% من الذين شملهم الاستطلاع قالوا إنهم لا يشركون أبداً بهدف تحقيق أهداف اجتماعية أو سياسية أو الالتزام لخدمة مصلحة الآخرين..." (غرتل وهكسل، 2019: 392).

إن ضعف النشاط التطوعي وانخفاض نسبة الانتماء إلى الجمعيات لا يعني انعدام الوعي بأهمية المشاركة في الأنشطة المجتمعية للشباب. ولقد أبرزت الدراسة جملة من المؤشرات التي تبين اهتمام الشباب بالحياة العامة ورغبتهم في المساهمة فيها بأشكال مختلفة، وتأكيدهم أنهم يتابعون باهتمام الأحداث الاجتماعية 80.71% ثم الأحداث السياسية بنسبة 62.98% فالأحداث الرياضية 60.60% فالثقافة والعلوم 58.21% فالأحداث العالمية 53.99%. وتتوافق هذه النسب مع دراسة مجلس التعاون الخليجي التي بينت أن "هنالك تفاعلاً للشباب الخليجي مع القضايا المحلية والعربية وإدراكاً لعمق المشكلات التي تعانها مجتمعات المنطقة" (التقيب وآخرون، 2006: 71)، وجاء في استطلاع الباروميتر العربي أن 63% من الشباب مهتمون بمتابعة الأخبار السياسية (السرطان، 2011: 8).

كما عبّر أغلب أفراد عينة الاستبانة ومجموعات النقاش عن أن الشباب تحده الرغبة في المشاركة الاجتماعية والانخراط في الجمعيات بنسبة 84.3% وبالتساوي تقريباً بين الشبان والشابات؛ ويعتبرها 45% منهم واجباً تجاه المجتمع، وذهب 33.3% منهم إلى أنها تطبيقاً لمبادئ الدين، ورأى 16.1% أنها تساعد على تحقيق الذات، وانخفضت نسبة غير المهتمين إلى 5.04%.

وتوافق هذه النسب مع المؤشرات الوطنية التي أظهرت أن 98.55% من الشباب مقتنعون بأهمية قيمة إحساس الفرد بالمسؤولية في المجتمع؛ وأن من أهم دوافعه مساعدة الآخرين 40.6% (زيادة طفيفة بالنسبة إلى الإناث 44.7 مقابل 40.3 للذكور)؛ ثم اعتباره واجباً وطنياً لدى 28.7% (مع زيادة بالنسبة للذكور 29.1 مقابل 23.9 للإناث). ومن هذه المنطلقات اعتبر 81.8% من الشباب "أن العمل التطوعي يعطي شعوراً بالإنجاز؛ وأنه أفضل من التفرع بالمال 69.5% وأنه يساعد على الحصول على وظيفة 61.6%" (الهيئة العامة للإحصاء، 2019: 26-27).

إن الاستنتاج العام الذي تأكد في هذه الدراسة هو أن ارتفاع الوعي لدى الشباب السعودي بأهمية المشاركة الاجتماعية والمجتمعية يقابله انخفاض في نسبة تجسيماً فعلياً بالمساهمة في العمل التطوعي والانخراط في الجمعيات. ولقد حاول الباحثون من خلال الاستبانة ومجموعات النقاش الوصول إلى إجابات عن هذا التناقض. وتبين بشكل عام أن الأسباب ذات طابع عملي؛ فلم يوافق أغلب أفراد العينة على عبارة "الشباب ليس له وعي بأهمية المشاركة الاجتماعية" وجاءت عبارة "ليس للشباب وقت للمشاركة والتطوع" في آخر الترتيب. وركز أفراد العينة على جوانب عملية في تنظيم وهيكلة المشاركة الاجتماعية للشباب فوردت على رأس ترتيب عبارات تقييم ظروف المشاركة الشبابية عبارة "لا تتوفر برامج عملية جاذبة للشباب" نلتها عبارة "هنالك صعوبات عملية أمام المشاركة" وعبارة "الشباب ليس له علم بأنشطة وبرامج المشاركة".

د. السيف دكتوراه في الإدارة من جامعة بورتسموث من بريطانيا، سعودي، أستاذ مساعد بقسم الإدارة ونظم المعلومات جامعة حائل، مهتم بجوانب الإدارة الاستراتيجية وريادة الأعمال والريادة المجتمعية، عمل مستشاراً لدى جهات غير ربحية ومؤسسات أهلية، شارك في عدد من دراسات الاحتياج المجتمعي وقياس الأثر والتخطيط الاستراتيجي، عمل على تقديم أول برنامج ماجستير في إدارة المنظمات غير الربحية على مستوى الخليج العربي، كذلك هو المشرف العام على ملتقى المنح التنموي الدوري في جامعة حائل، وهو حالياً عميد معهد البحوث والدراسات الاستشارية وأمين كراسي البحث والوقف العلمي. رقم أوركيد (ORCID): 0002-9666-27320000

سعيد عبد الله الدوسري

قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة حائل، حائل، المملكة العربية السعودية،
saedaldossary@yahoo.co.uk, 0096653536637

د. الدوسري دكتوراه في القياس والتقييم من جامعتي درم وستيرلينق بالمملكة المتحدة البريطانية، سعودي، أستاذ القياس والتقييم المشارك بقسم علم النفس بجامعة حائل، عميد كلية المجتمع ورئيس قسم علم النفس (سابقاً)، حاصل على جائزة التميز للنشر العلمي من المركز الوطني للتقييم والاعتماد الأكاديمي. مؤلف كتاب "النموذج بالمعادلات البنائية باستخدام البرنامج الاحصائي AMOS: مفاهيم وتطبيقات" في موقع أمازون www.amazon.com، كما قام بتقنين مقياس الذكاء الثقافي على مستوى الوطن العربي. رقم أوركيد (ORCID): 0000-0002-2392-595X

الدسوقي جلال محمد حامد

قسم العلوم الاجتماعية، كلية الآداب والفنون، جامعة حائل، حائل، المملكة العربية السعودية، 00966530934464, aldesogigalal@gmail.com

د. حامد دكتوراه في الخدمة الاجتماعية من جامعة الخرطوم، سوداني، كُلف برئاسة قسم علم الاجتماع والأنثروبولوجيا الاجتماعية وأستاذ مساعد بقسم علم الاجتماع والأنثروبولوجيا الاجتماعية - كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية - جامعة الخرطوم - السودان، ثم هو يعمل أستاذاً مساعداً بقسم العلوم الاجتماعية - كلية الآداب والفنون - جامعة حائل - المملكة العربية السعودية منذ العام 2016. له دراسات منشورة في مجال الأنثروبولوجيا والخدمة الاجتماعية وهو عضو بلجان علمية وأكاديمية عديدة بجامعة الخرطوم. شارك بعضوية لجان علمية وأكاديمية في مجال الخدمة الاجتماعية. رقم أوركيد (ORCID): 0002-7754-3455

إبراهيم الحسيني عبد المنعم هلال

قسم العلوم الاجتماعية، كلية الآداب والفنون، جامعة حائل، السعودية،
i.alhysany@uoh.edu.sa.own_glory@yahoo.com, 00966569953298

د. هلال دكتوراه في الخدمة الاجتماعية من جامعة الأزهر، مصري، أستاذ مشارك، مدير وحدة الجودة، نشر (5) بحوث في دوريات عربية حول تخفيف حدة الخجل الاجتماعي لدى الطالبات الريفيات المراهقات، تنمية اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل الحر، شارك في أعمال عدد من المؤتمرات الدولية: ورقة عمل (كيفية اكتساب المرأة مهارات ضد العنف) المؤتمر السنوي الحادي عشر، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت 2015، ورقة عمل بعنوان (كيفية التعامل مع السلوكيات السيئة للمعاقين) في الملتقى الثاني بكلية العلوم الاجتماعية-جامعة الكويت 2015، مدرب معتمد لدى بعض الهيئات. رقم أوركيد (ORCID): 0000-0002-8274-709X

شكر وتقدير

هذا البحث تمّ دعمه من قبل عمادة البحث العلمي بجامعة حائل، المملكة العربية السعودية، برقم 191338.RG.

المراجع

أسود، هنريتا. (2013). *السياسة الوطنية للشباب: دليل مرجعي*. بيروت: الاسكوا الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا.

البرامج وإتاحة الإمكانيات والظروف المساعدة على المشاركة الفعالة. ومن جانب آخر اهتمّ باحثون آخرون بالمشكلة في إطار فكرة التعارض بين اتجاه نخبوي يرى أنّ العامّة غير مؤهلة للمشاركة واتّجاه يؤكد عكس ذلك ويبرز قدرة الجميع على أخذ القرار من خلال أشكال مختلفة من المبادرة.

ولقد لفت البحث العلميّ النظّر إلى المناهج والأساليب التربويّة المشجّعة على المشاركة الشّبابية فظهرت مقاربات التربية على الفعل Education for action من خلال تدريب الشّباب على المشاركة وتفعيل دور المدرسة في ذلك، إلى جانب تأكيد أهميّة "التّجديد الاجتماعيّ" من خلال تطوير الأساليب التربويّة ومنهجيات التّعلّم والتّثقيف التي عُرفت بمسّى التّعلّم من خلال خدمة المجتمع Community-Service Learning ممّا يساعد على ترسيخ مقوّمات الثقافة التّشاركيّة Participatory Culture.

من هذه المنطلقات رأّت الدّراسة أن واقع المشاركة الاجتماعيّة لدى الشّباب السّعوديّ يجب أن يُطرح من هذا المنظور الدّوليّ الذي يتناول الظّاهرة أولاً من خلال إيجاد العرض المناسب لأنشطة جاذبة للشّباب، وثانياً من خلال تطوير برامج التّربية على المشاركة في المناهج التّعليميّة والتّدريبية.

12. توصيات الدّراسة

- زيادة ترسيخ المضامين التّعليميّة والتّثقيفيّة والإعلاميّة المعتدلة التي تساعد التّأشئة على استيعاب التّغيير الاجتماعيّ، وإدراك مقوّمات الهوية الوطنيّة؛ من خلال استراتيجيّة وطنيّة للشّباب تشارك فيها الأطراف الحكوميّة والأهليّة والمجتمع المدنيّ.
- الانخراط في سياسات التّمكن والتّربية على المواطنة والمشاركة الشّبابيّة والاستفادة من التّجارب المقارنة والممارسات الجيدة.

نبذة عن المؤلّفين

منجي إبراهيم الزبيدي

قسم العلوم الاجتماعية، كلية الآداب والفنون، جامعة حائل، حائل، المملكة العربية السعودية، 00966503484310, m.ezzidi@gmail.com

أ.د. الزبيدي دكتوراه من جامعة تونس الأولى، تونسي، أستاذ علم الاجتماع بجامعة تونس وجامعة حائل، خبير في السياسات الثقافية والشبابية متعاون مع عديد المنظمات الدولية، مستشار لوزير الثقافة والشباب في تونس (سابقاً)، رئيس لجنة الدكتوراه والماجستير في العلوم الثقافية، عضو اللجنة الوطنية لعلم الاجتماع بوزارة التعليم العالي بالجمهورية التونسية، نشر العديد من الكتب والدراسات في أكبر المجلات العربية والدولية، متحصل على الدرجة الثانية من وسام الاستحقاق الثقافي في تونس، رئيس الجمعية التونسية للدراسات حول ثقافة الشباب ورئيس شبكة الباحثين حول الشباب والثقافة، رئيس مجموعة البحث حول الشباب وبرنامج التحول، جامعة حائل. رقم أوركيد (ORCID): 0000-0001-7274-6432

تركي ليلى الشلاقي

قسم العلوم الاجتماعية، كلية الآداب والفنون، جامعة حائل، حائل، المملكة العربية السعودية، 00966560604460, turkysom@hotmail.com

د. الشلاقي دكتوراه الفلسفة في علم الاجتماع من جامعة الملك السّعود، سعودي، أستاذ علم الاجتماع المشارك، ورئيس قسم العلوم الاجتماعية بكلية الآداب والفنون بجامعة حائل. له عديد الأبحاث في مجال الدراسات الاجتماعية، ومشاركات في دورات تدريبية وعديد المؤتمرات العلمية. عمل سابقاً مدير أعمال لجنة الإدارة العامة للجان بمجلس الشورى. عضو الجمعية العربية لعلم الاجتماع، والجمعية السعودية للدراسات الاجتماعية. صدرت له دراسات حول التنمر والعمل التطوعي وتمكين المرأة وآثار جائحة كورونا. رقم أوركيد (ORCID): 0002-8347-24110000

طلال السّيف

قسم الإدارة ونظم المعلومات، كلية إدارة الأعمال، جامعة حائل، حائل، المملكة العربية السعودية، 00966504871005, tm.alsaiif@uoh.edu.sa

- Saudi Arabia Youth? Helping policy makers Address the national challenges. Boston Consulting Group. Available at: <https://www.bcg.com/publications/2014/public-sector-community-economic-development-what-matter-most-saudi-arabias-youth> (accessed on 25/6/2020).
- Qiraat Center for Research and Studies of Youth. (2013). *Ara' Waihtajiat Alshabab Alsaoudii* 'The Views and Needs of Saudi Youth'. Available at: <https://bit.ly/3bsPjld> (accessed on 20/06/2020). [in Arabic]
- Saudi Media Forum. (2020). *Arab Youth Survey*. Available at: <https://arabyouthsurvey.com/media-center/ar/2019/> (accessed on 21/6/2020). [in Arabic]
- Shuqir, C. (2013). *Alaidimaj Alajtmaey Walddymwqraty Walshshbab Fi Alealam Alerby* 'Social Inclusion, Democracy and Youth in the Arab World'. Beirut: The United Nations Educational Scientific and Cultural Organization, UNESCO. [in Arabic]
- The International Social Survey Programme (ISSP). (2020). *The International Program for Social Surveys*. Available at: www.issp.org (accessed on 24/6/2020).
- The Saudi General Authority for Statistics (A). (2019). *Alshshbab Alsewdy Fi 'Arqam, Taqir Khasun Bimunasabat Alyawm Alealamii Lilshhabab*. 'Saudi Youth in Numbers, a Special Report on the Occasion of International Youth Day 2019'. Available at: https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/lshbb_lswdy_fy_rq_m_2019m_nhyy.pdf (accessed on 18/6/2020). [in Arabic]
- The Saudi General Authority for Statistics (B). (2019). *Nashrat Masaha Tanmiat Alshhabab Alsaoudii*. 'Bulletin of the Saudi Youth Development Survey 2019'. Available at: https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/nshr_msh_tmny_lshbb_lswdy_2019.pdf (accessed on 18/6/2020). [in Arabic]
- The Saudi General Authority for Statistics. (2018). *Masah Aleamal Alttwey*. 'Voluntary Work Survey'. Available at: https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/voluntary_work_survey_2018_ar_0.pdf (accessed on 18/6/2020). [in Arabic]
- The United Nations Development Program, the Regional Office for the Arab Countries. (2016). *Taqir Alttmyt Al'insanyt Alerbyt Lileam 2016, Alshshbab Fi Almintaqat Alerbyt Wafaq Alttmyt Al'insanyt Fi Waqie Mtghyr* 'The Arab Human Development Report 2016, The Youth in the Arab Region and the Prospects for Human Development in a Changing Reality'. Available at: <https://www.un.org/esa/ahdr/pdf/ahdr16.pdf> (accessed on 20/06/2020). [in Arabic]
- The United Nations Volunteer Program. (2018). *Alrrabt Aldhy Yjmeuna, Alttwe Waqidrat Almujtamaeat Almhyt Ealaa Alssmw, Taqir Halat Alttwe Fi Alealam 2018* 'The Bond that Binds us, Volunteering and the Resilience of Local Communities, The State of Volunteering in the World Report 2018'. Available at: <https://www.unv.org/Press-releases/2018-State-World-Volunteerism-Report-shows-volunteering-fundamental-coping-strategy> (accessed on 20/06/2020). [in Arabic]
- Thomson, R. and Holland, J. (2004). *Youth Values and Transitions to Adulthood: An Empirical Investigation*. London: Families and Social Capital ESRC Research Group, London South Bank University.
- United Nations. (2020). *World Youth Report*. Available at: <https://www.un.org/development/desa/youth/wp-content/uploads/sites/21/2020/07/2020-World-Youth-Report-FULL-FINAL.pdf> (accessed on 18/6/2020).
- United Nations Development Programme. (2014). *Shabab Mumakkan Mustaqbal Mustadamin, Astryatyt Barnamaj Al'umam Almitthd Al'inmayy Lilmasawat Bayn Aljnsyn 2014-2017* 'An Empowered Youth with a Sustainable Future'. New York, NY: UNDP: Strategy for Gender Equality 2014-2017. Available at: [file:///C:/Users/mo.zidi/Downloads/UNDP-Youth-Strategy-2014-2017-AR%20\(5\).pdf](file:///C:/Users/mo.zidi/Downloads/UNDP-Youth-Strategy-2014-2017-AR%20(5).pdf) (accessed on 20/06/2020). [in Arabic]
- United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization. (2014). *Astryatyt Alyunisku Alttfydyht Bishan Alshshbab 2014-2021* 'UNESCO Implementation Strategy on Youth 2014-2021'. Paris. Available at: <http://libya-unesco.org/documents-ar/books/unesco-strategy-youth-2014-2021.pdf>. (accessed on 27/6/2020). [in Arabic]
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (2014). *شباب مُمكن مستقبل مستدام، استراتيجية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للمساواة بين الجنسين 2014-2017*. نيويورك. متوفر بموقع: [file:///C:/Users/mo.zidi/Downloads/UNDP-Youth-Strategy-2014-2017-AR%20\(5\).pdf](file:///C:/Users/mo.zidi/Downloads/UNDP-Youth-Strategy-2014-2017-AR%20(5).pdf) (تاريخ الاسترجاع: 2020/06/20).
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (2016). *تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2016، الشباب في المنطقة العربية وآفاق التنمية الإنسانية في واقع متغير: المكتب الإقليمي للشؤون العربية*. متوفر بموقع: <https://www.un.org/ar/esa/ahdr/pdf/ahdr16.pdf> (تاريخ الاسترجاع: 2020/06/20).
- برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين. (2018). *الرابط الذي يجمعنا، التطوع وقدره المجتمعات المحلية على الصمود، تقرير حالة التطوع في العالم 2018*. متوفر بموقع: <https://www.unv.org/Press-releases/2018-State-World-Volunteerism-Report-shows-volunteering-fundamental-coping-strategy> (تاريخ الاسترجاع: 2020/06/20).
- حجازي، مصطفى. (2008). *الشباب الخليجي والمستقبل: دراسة تحليلية نفسية اجتماعية*. بيروت: المركز الثقافي العربي.
- دوبار، كلود. ترجمة: بعث، رندة. (2008). *أزمة الهويات: تفسير تحوّل بيروت: المكتبة الشرقية*.
- السرّحان، سعود. (2011). *تقرير استطلاع الرأي العام في السعودية 2011*. الباروميتر العربي: متوفر على: <https://www.arabbarometer.org/ar/publications/?country=saudi-arabia-ar> (تاريخ الاسترجاع: 2020/06/21).
- شقيّر، سيدريك. (2013). *الإدماج الاجتماعي والتبني وقراطية والشباب في العالم العربي*. بيروت: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة اليونسكو.
- غدنز، أنتوني وبريدسال، كارين. ترجمة: الصياغ، فايز. (2005). *علم الاجتماع مع مداخلات عربية*. بيروت: المنظمة العربية للترجمة، مؤسسة الترجمان.
- غرّتل، بورغ وهكسل، رالف. ترجمة: الدويبي، ماريا. (2019). *مأزق الشباب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا*. بيروت: دار السّاق.
- مركز قراءات لبحوث ودراسات الشباب. تلخيص وعرض: بنك الخبرات التربوية. (2013). *آراء واحتياجات الشباب السعودي*. متوفر بموقع: <https://bit.ly/3bsPjld> (تاريخ الاسترجاع: 2020/06/20).
- منتدى الإعلام السعودي. (2020). *استطلاع الشباب العربي*. متوفر بموقع: <https://arabyouthsurvey.com/media-center/ar/2019/> (تاريخ الاسترجاع: 2020/06/21).
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. (2014). *استراتيجية اليونسكو التنموية بشأن الشباب 2014-2021*. باريس. متوفر على: <http://libya-unesco.org/documents-ar/books/unesco-strategy-youth-2014-2021.pdf> (تاريخ الاسترجاع: 2020/06/27).
- التقيّب، خلدون، النجار، باقر، الصبّان، ريماء، حمد، عبد العزيز، حارب، سعد وبن طفلة، سعد. (2006). *اتجاهات الشباب في دول مجلس التعاون*. الكويت: دار قرطاس للنشر.
- الهيئة العامة للإحصاء السعودية (أ). (2019). *الشباب السعودي في أرقام*. تقرير خاص بمناسبة اليوم العالمي للشباب 2019. متوفر على: https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/lshbb_lswdy_fy_rq_m_2019m_nhyy.pdf (تاريخ الاسترجاع: 2020/06/18).
- الهيئة العامة للإحصاء السعودية (ب). (2019). *نشرة مسح تنمية الشباب السعودي 2019*. متوفر على: https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/nshr_msh_tmny_lshbb_lswdy_2019.pdf (تاريخ الاسترجاع: 2020/06/18).
- الهيئة العامة للإحصاء السعودية. (2018). *مسح العمل التطوعي*. متوفر على: https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/voluntary_work_survey_2018_ar_0.pdf (تاريخ الاسترجاع: 2020/06/18).
- Al-Naqib, K., Al-Najjar, B., Al-Sabban, R., Hamad, A., Mhareb and S. and bin Tafla, S. (2006). *Attjahat Alshshbab Fi Dual Majlis Altteawn* 'Youth Trends in the GCC Countries' Kuwait: Dar Qortas Publishing House. [in Arabic]
- Al-Sarhan, S. (2011). *Taqir Aistitlae Alraay Aleami Fi Alsewdyt 2011 Albarumitir Alearabyt* 'The Public Opinion Poll Report in Saudi Arabia 2011'. Available at: <https://www.arabbarometer.org/ar/publications/?country=saudi-arabia-ar> (accessed on 21/6/2020) [in Arabic]
- Aswad, H. (2013). *Alssyast Alwtrny Lshshbab: Dalil Mrjey*. 'A National Youth Policy: A Reference Guide'. Beirut: ESCWA United Nations - Economic Commission for Western Asia. [in Arabic]
- Christens, B.D. and Speer, P.W. (2015). Community organizing practice, research, and policy implications. *Social Issues and Policy Review*, 9(1), 193–222. DOI: abs/10.1111/sipr.12014
- De Jong, J. and Moaddel, M. (2013). Trends in values among Saudi youth: findings from values surveys. *The Journal of the History of Childhood and Youth*, 6(1), 151–64. DOI: 10.1353/hcy.2013.0015
- European Values Study (EVS). (2020). *The European Survey*. Available at: <https://europeanvaluesstudy.eu/?s=youth> (accessed on 23/6/2020).
- Hegazy, M. (2008). *Alshshbab Alkhlyy Walmstqbl: Dirasat Thlylyt Nfsyt Ajtmaey* 'The Gulf Youth and the Future: A Psychosocial Analytical Study'. Beirut: The Arab Cultural Center. [in Arabic]
- Hildebrandt, J., Elbouri, M. and Albraheem, M. (2014). *What Matters Most*